

الفصل الرابع

الوسائل التعليمية

أولاً: مقدمة عن الوسائل

ثانياً: أنواع الوسائل

ثالثاً: قواعد استخدام الوسائل

أولاً: مقدمة عن الوسائل

* تعريفها:

هي كافة الأدوات أو الأدوات أو الأجهزة التي يستعين بها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية في عملية التعلم والتعليم.

* أهميتها:

- ١- تثير الاهتمام والانتباه .
- ٢- أحد أساليب الإثارة والتشويق.
- ٣- تجعل الطلاب أكثر فعالية
- ٤- تساعد على التعلم الأفضل
- ٥- تثير النشاط الذاتي لدى الطلاب
- ٦- تجعل التعليم أبقي أثراً وأكثر كفاية وأكثر عمقاً وأثراً .
- ٧- تتغلب على اللفظية وعيوبها
- ٨- نمي الاستمرار في متابعة الفكرة
- ٩- تؤثر في الاتجاهات والسلوك
- ١٠- توفر الجهد والوقت .
- ١١- تزيد الثروة اللفظية لدى الطلاب
- ١٢- تساعد على تحقيق مبتدأ الفروق الفردية ^(١).

(١) مهارات التدريس الفعال ، د . زيد الهودي (ص : ١٢٩ : ١٣٩) .

ثانياً: أنواع الوسائل

والوسائل تتنوع التعليمية بتنوع الحاجات والدواعي لها، وكلما تقدم العلم وتطورت الحياة ابتكرت وسائل جديدة. وهي تختلف باختلاف الحواس التي تتعامل معها، وأنواع الوسائل أربعة:

- | | |
|----------|----------|
| ١- بصرية | ٢- سمعية |
| ٣- محلية | ٤- مركبة |

١- الوسائل البصرية

تعريفها: هي وسائل الإيضاح التي تستعمل أساساً حاسة البصر أي يمكن رؤيتها لا سماعها

أهميتها: أكثر الوسائل تنوعاً وأهمية إذ يقرر البعض أن نحو ٨٥% من معلوماتنا وتجاربنا تصلنا عن طريق العين وتنطوي تحت لواء هذا القسم، وتتضمن ما يلي:

- ١- السبورة،
- ٢- البطاقات، والشفافيات .
- ٣- الإشارات .
- ٤- اللوحات
- ٥- الصور الفوتوغرافية
- ٦- جهاز عرض الأفلام الثابتة (الفانوس السحري):
- ٧- الخرائط والمجسمات

٨- الرحلات المدرسية

٩- المكتبة

١٠- المصادر والمراجع .

١- السبورة

السبورة من أبرز وسائل التعليم وأسهلها تناولاً وأكثرها استخداماً على جميع المستويات، وعلى المدرس أن يحرص على نظافتها وتنظيم استخدامها، ويستعين بها في كل خطوة من خطوات الدرس، لاسيما في شرح الموضوع ؛ لما في ذلك من إشراك السمع والبصر في التقاط المعلومات. واستخدام السبورة له ناحية شكلية، وناحية موضوعية .

الشكلية ؛ وتشمل ما يكتبه على السبورة من البيانات اللازمة، كالبسملة، والتاريخ ونوع الدرس وموضوعه ونحو ذلك.

الموضوعية ؛ وتشمل ما يكتبه عليها من النص، ومعاني الكلمات بالإضافة إلى عناصر الموضوع أو خلاصة الدرس أو ما يستفاد من أحكام وتوجيهات وإيضاحات سبورية وغير ذلك.

٢- **البطاقات والشفافيات**: ككتابة كلمة، أو جملة أو قاعدة، والبطاقات من أكثر استخداماً في المراحل الأولية والشفافيات مع المراحل العليا.

٣- **الإشارات**: كرفع اليد عند المد، وكالإشارة لبيان الأرقام، مثال واحد رفع الإبهام.

٤- **اللوحات**: كتصوير مقطع أو صورة، وعرضها أمام الطلاب.

- ٤- **اللوحات:** كتصوير مقطع أو صورة، وعرضها أمام الطلاب .
- ٥- **الصور الفوتوغرافية:** حينما يتعرض النص بسرد حادثة من حوادث السير يقوم المعلم بعرض بعض الصور كـ (صور جبل أحد، ومكان الخندق، والأماكن التي وقعت فيها الغزوات).
- ٦- **جهاز عرض الأفلام الثابتة (الفانوس السحري):** ويعرض فيلم هو عبارة عن مجموعة من الصور على المتسلسلة والمتراطة والمتابعة، لا صوت له ولا حركة، تحكي قصة أو تعرض عملاً، وتبقى الصور على الشاشة حتى يغيرها المدرس في الوقت الذي يراه مناسباً.
- ٧- **الخرائط والمجسمات:** تصنع عادة من الجبس أو الورق المقوى، وتحتوي على رسوم توضيحية ومناظر طبيعية من جبال وأنهار وبحار وسهول ووديان وآثار زلازل وبراكين، ونحو ذلك من اللوحات المضيئة وغير المضيئة .
- ٨- **الرحلات المدرسية:** كالذهاب إلى العمرة لمعرفة المناسك، وأماكنها، أو جبل أحد كمعلم من المعالم الإسلامية، أو مناظر للجبال لبيان قدرة الله في الكون وهكذا .
- ٩- **المكتبة:** وترتبط بالعملية التعليمية ارتباطاً قوياً، لأنها تعمل على زيادة ثقافة الطلاب، فيجب أن تتوفر فيها المصادر والمراجع التي تخدم المواد الدراسية وغيرها ليرجع إليها المدرسون والطلاب .
- ١٠- **المصادر والمراجع:** كالصحف والمجلات ^(١) .

(١) التربية الإسلامية وفن التدريس ، عبد الوهاب طويلة (ص: ١٦٩).

٢- الوسائل السمعية

تعريفها: هي تلك الوسائل التي تستغل أساساً حاسة السمع أي يمكن سماعها لا رؤيتها .

أهميتها: أكثر تنوعاً وأهمية بعد البصرية.

وتتضمن:

١- الإذاعة المدرسية: وهي وحدة اتصال هامة بين الإدارة والهيئة التعليمية والطلاب، فمن طريقها يتم نقل التعليمات والأخبار والنشاطات وغيرها إلى الطلاب .

٢- الأشرطة السمعية: والاسطوانات التعليمية: ولها فائدة عظيمة في تسجيل القرآن المرتل والمجود وإسماعه الطلاب، كما يمكن إسماعهم بعض المحاضرات والمناظرات العلمية .

أمثلة على تفعيل الأشرطة في التعليم:

١. استخدام القراءة المكررة عندما يكون الدرس جديداً.
٢. استخدام أكثر من قارئ للتنويع، وإتاحة الفرصة لأكبر قدر من الطلاب لمحاكاة القراء في أصواتهم العذبة.
٣. التسجيل لبعض الطلاب، وجعلهم يستمعون إلى بعضهم من باب التحفيز وتشجيعاً لهم^(١).

(١) مهارات تدريس القرآن الكريم ، جمال القرش ، تحت الطبع .

٣- الوسائل المحلية

تعريفها: هي الوسائل التي تستغل الواقع والبيئة المحلية.

أهميتها: تتميز بأنها حقيقية واقعية يسهل استيعابها.

تتضمن:

١- المواقع الطبيعية

٢- الموقع التاريخية

٣- المتاحف.

٤- المعارض.

وإذا كان مع الرؤية شرح فتكون الوسيلة سمعية بصرية.

أمثلة على تفعيل الوسائل المحلية في التعليم:

١. اصطحاب الطلاب إلى زيارة للبلد الحرام، وتعريفهم بأبرز

المقدسات بها، كالصفا والمروة، ومقام إبراهيم، وعرفات،

٢. حضور بعض المتاحف، أو المعارض التي تعبر عن صور ومناظر

طبيعية للدلالة على نظام الكون، ودقته للدلالة على وحدانية الله

تعالى، وقدرته .

٣. اصطحاب الطلاب إلى مدائن قوم صالح، لأخذ العبر^(١).

(١) المرشد في تعليم التربية الإسلامية ، د زين محمد شحاته (ص: ٢٠٤-٢١٣).

٤- الوسائل المركبة

تعريفها: هي تجمع أكثر من نوع أو حاسة من الوسائل.

أهميتها: تتميز بتنوع الوسائل فقد اشترك فيها أكثر من حاسة كالسمع والبصر، فمتى اشتركت الحواس في حمل الحقائق وتوصيلها إلى العقل، كانت أدعى إلى تثبيتها في الذاكرة، وتتضمن:

١. الأفلام التي تقدم المعارف والمهارات والحوادث والخبرات بصورة جذابة ومتسلسلة، وتعرض على شاشة كبيرة يراها جميع الطلاب.
 ٢. التلفزيوني التعليمي، وهو من الوسائل التعليمية الناجحة؛ لما يحظى به من جذب الأنظار وسهولة الاستعمال.
 ٣. آلة التعليم المبرمجة، والكمبيوتر
 ٤. الأفلام العلمية والأخلاقية والتاريخية ونحوها من الأفلام الهادفة من أهم الوسائل، لأنها تجمع بين الصوت والحركة، ويشارك فيها السمع والبصر في توصيل المعلومات إلى أذهان الطلاب.
- ويراعي في استخدام الأفلام ما يلي:

- ١- على المدرس أن يرى الفيلم قبل عرضه، ليختبره ويهيئ عددًا من الأسئلة، ويتأكد من سلامة الجهاز.
- ٢- يعرض المدرس الفيلم في الوقت الذي يرى أن في عرضه تحقيقًا للمصلحة، سواء كان قبل الدرس أو بعده أو في أثنائه.

٣- يمكن أن يقطع المدرس العرض عند مرور الصور الهامة، ليضيف عليها الشرح والتوضيح .

٤- لا بد من مناقشة الطلاب فيما رأوه وسمعوه .

٥- يجب أن يبقى استخدام الوسائل التعليمية داخل الإطار الذي رسمه الشارع الحكيم، فما كان محرماً حرم استخدامه، وما كان مباحاً ومفيداً هرعنا إليه. والمسلم يلتزم دائماً بما وضعه الشارع من أحكام، لأن الله سبحانه أعلم بما يشرعه لعباده، وبما فيه مصلحتهم .

ثالثاً: قواعد استخدام الوسائل

ليست الوسائل هدفاً أو غاية في حد ذاتها، غير أنها لا تنفصل عن الهدف أو الطريقة، بل يشكل استخدامنا لها جزءاً متكاملًا معهما، ولكي تؤدي دورها بنجاح لا بد من مراعاة ما يلي:

١- أن تناسب مستواهم العلمي والثقافي والمرحلة التي هم فيها ؛ فاللوحة التي تصلح للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية قد لا تصلح للصفوف الدنيا منها، والفيلم الذي ينفع في المرحلة الثانوية قد يصعب فهمه في المرحلة الابتدائية، والعكس صحيح .

٢- الاستعداد لاستخدام الوسيلة ؛ فعلى المدرس في أثناء التحضير أن يختار الوسيلة التي يراها مناسبة ويهيئ أسئلة لي طرحها أو مشكلة ليثيرها لدى عرضها، بعد أن يحدد الهدف منها .

٣- أن تلائم موضوع الدرس، وترتبط بالنقطة المراد إيضاها بها ؛

٤- أن لا تغطي على الفكرة، فيتحول انتباه الطلاب إليها وينسى المراد من التوضيح.

٥- ألا تعد لأكثر من غرضين تجنباً للحشو، وأن تتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام.

٦- أن يتناسب حجمها مع عدد الطلاب لتظهر بوضوح ويسهل الاستفادة منها ؛ فالذي يصلح للعرض على مجموعة مؤلفة من عشرين طالباً لا

يصلح للعرض على مجموعة أكبر، لأن حجمه الصغير لن يتيح الفرصة لكي يرى الطلاب جميعهم تفاصيله .

٧- أن تكون مشوقة ومعدة بإتقان من حيث صحة المحتوى وحداثته.

٨- أن تكون دقيقة خالية من الأخطاء العلمية حتى لا تثير الشك أو

يثبت في أذهان الطلاب مفاهيم خاطئة.

٩- أن يستخدم المدرس أكثر من وسيلة في توضيح الموضوع إن أمكن،

مع مراعاة التنوع في إشراك الحواس.

١٠- أن يجذر من الإكثار منها في حصة واحدة، لئلا تصرف الطلاب

عن الدرس والهدف الأساسي من الوسائل.

١١- يحسن ألا يفرط في استخدام الوسائل الآلية، مثل الحاسوب، لأنها

تقلل من أهمية العنصر الإنساني، وتضعف الصلة المباشرة بين المدرس والطالب، وبذلك تقل الرعاية والتوجيه والقُدوة الحسنة.

١٢- يحسن أن تعرض في الوقت المناسب الذي قدره المدرس حتى لا

تفقد عنصر الإثارة، فلا يظهرها المدرس إلا لحظة استخدامها، لأن عرضها في

بدء الدرس يشغل الطلاب عن متابعة المدرس ومشاركته. أما إذا عرضها في

وقتها المناسب فإنها تؤتي ثمارها.

١٣- عدم ترك الوسائل أمام الطلاب طول الحصة حتى لا تشغلهم

عن الدرس^(١).

(١) المرشد في تعليم التربية الإسلامية ، د زين محمد شحاته (ص: ١٠٤).

نشاط تدريبي (١)

التدريب الأول: أجب عما يأتي:

١- عرف الوسائل واذكر أهميتها .

-
-
-
-

٢- عرف الوسائل (السمعية، المحلية) وبين أهمية كل

منها.....

٣- ما الفرق بين الوسائل السمعية والمركبة.

-
-
-

التدريب الثاني: كي تؤدي الوسيلة دورها بنجاح لا بد من مراعاة عدة

أمور اذكر خمسة منها:

-
-
-
-
-

نشاط تدريبي (٢)

ضع للعمود (أ) ما يناسبه من العمود (ب)

الوسيلة	(أ)	نوعها	(ب)
جهاز عرض الأفلام الثابتة.		سمعية	١
الموقع التاريخية.		بصرية	٢
المتاحف.		عملية	٣
الخرائط والجسمات.		مركبة	٤
الرحلات المدرسية.			
المصحف المدرسي.			
الكمبيوتر.			
الإشارات.			
اللوحات			
الصور الفوتوغرافية.			
المكتبة.			
المواقع الطبيعية.			
المعارض.			
الأفلام العلمية والأخلاقية.			
آلة التعليم المبرمجة.			